عدد ١٠٩٥ ﴿ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ﴾ السنة الخامسه والعشرون

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت اولم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cassim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
﴿ في الايالة التونسية ﴾ فرنكات
عن سنة .... ١٠٫٥٠ ❖ عن ستة اشهر ...... ٦٫٠٠
﴿ خارج المملكة ﴾
عن سنة .... ١٢٫٥٠ ❖ عن ستة اشهر ...... ٨٫٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصحيفة الاولى .... ٢٫٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١٫٠٠ —
— الثالثة .... ٠٫٥٠ —
— الرابعة .... ٠٫٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٢٩ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ٢٨ مارس سنة ١٩١١

الصنائع التونسية

من المعلوم ان الصنائع هي بعد الفلاحه في المنزله الثانيه من الاهميه لقوام العمران بكل مكان وزمان ولقد صار من التكرار الممل اعادة القول في بيان ما للصنائع من السلطان الاقوى والنفوذ الاعلى في نمو الثروة وتزايد الارزاق وقوام المعيشه والحياة ولذلك نقول ان الصنائع التونسيه قد ساقها تيار المزاحمات الاجنبيه وانصباب الاجانب على هذه الديار باموالهم الطائله ومعارفهم الواسعه وكدهم في العمل الى التقهقر والاندثار وربما ادى بعضها الى الاضمحلال والزوال كل ذلك البلاء انصب على اصحاب الصنائع التونسيه وقد اخذتهم دهشة التمدن الجديد وغرتهم زخارف الحضارة الاورباويه فكانوا ينظرون لتقاعس هممهم وجهلهم باسرار الترقي ونواميس العمران البشري نظر المغشى عليه من الموت لا يبدي حراكا ولا يحرك ساكنا مستسلما للقضاء قانعا من بوسه وشقائه بالرضا حالة كونه يرى الاجنبي ولو من صعاليك الصقليين يسعى جهده لمنافسة امثاله في مضمار الجد والعمل لتحقيق الامل — وقد استمرت تلك الدهشه من ابناء الحواضر والغفله من ولاة امورنا عنها حينا من الدهر مبدوه انتصاب الحمايه ولا يعلم الا الله والراسخون في علم سياسة الشعوب منتهى هذه الحالة • وقد قيض الله في هذه السنوات الاخيرة رجالا من اهل الحزم والكد والغيرة على الاذواق السليمه والفنون المستظرفات الكريمه نخص منهم بالذكر جناب مسيو شارلتي مدير المعارف وجناب مسيو بريال كاتب اسرار جناب المقيم فالاول اعتنى بوضع برنامج جامع لطريقة تعليم الصنائع التونسيه واحياء ما اندرس منها على معنى ان ابناء كل جهة يتعاطون تعليم الصناعة الدارجة في بلادهم دون ما هو خاص بغيرها وهي تراتيب جميلة ومقاصد جليلة في حد ذاتها ولا يخفى ان اجل المقاصد لا تنال ولا تبرز لعالم الشهود من عالم الخيال الا باسناد تطبيقها الى اهل العلم والخبرة من الرجال حتى يتخرج منهم العارفون باسرار تلك الصنائع في الاستقبال فتلامذة ابناء المكاتب بالقرى والمداشر الذين يقبلون على تعاليم الفلاحه وفنونها واساليبها لا يرجى من تلقينهم هذه الفنون ادنى فائدة اذ انيط ذلك التعليم بمعلم المكتب وهو في غالب الاوقات لم يدرس تلك الفنون في عهد صباه وربما لم يكن له المام بحقائقها وعليه فيكون تعلم المتعلم على المعلم الدخيل المتطفل على موائد تلك الفنون من باب وضع الشيء في غير محله فلا يرجى من هذه المساعي الا ضياع الوقت سدى نعم تنال الحكومة شهية بادية ترن بها الجرائد وتتناهى [illegible] عليها وعيلا على الاهالي واهتمت باحياء صنائعهم — فاذا كانت الجهة التي قصدت ادارة المعارف تدريب ابنائها على الصنائع المحلية تستدعي المتدربين على العمل لانه لفقد النظريات في مكاتب ابتدائية الوسيلة الوحيدة في هذا الباب فقد قررت الادارة جعلهم تحت نظر معلمين من اصحاب المعامل الصناعية كالحدادة والخزف والنجارة والنسج والحياكة والخرط وما شاكل ذلك باجرة يسيرة يتقاضاها صاحب المعمل على وجه الاعانة ويستحق التلميذ ما لا يكاد يذكر تنشيطا له على العمل وقد لهجت بعض الجرائد حافلة بذكر هذه المبادي وخصوصا بما ظهر على يد متفقد التعليم الصناعي للاهالي وهو مسيو باريل من النتائج الباهرة وهو راي والحق يقال صادق صحيح فيما يخص احياء زراعة الزرابي بالقيروان حيث ظهرت في هذه النهضة اثار باهرة بعناية نظارة الصنائع وخصوصا بتظافر واتحاد الشركة الوطنية القيروانية فهي جديرة بكل شكر وثناء غير انه مما يسوء ذكره الاعتراف بان البرنامج الذي وضعته ادارة المعارف لا يعود الا بفائدة جزئيه معنويه سياسيه اكثر منها ماديه اجتماعيه بيد اننا لم نعهد ان هذه الطريقة العلمية العملية عادت بنتايج مرضية لعدم انبناء التعليم على معلومات علمية ولو سطحية ولعدم توفر شروط الاهلية في المامين الذين يتولون تدريس الفنون الصناعيه والزراعيه اما اصحاب المعامل فكثيرا ما يستخدمون التلامذة في اعمال اليد والنقل والمناولة وربما استعانوا بهم على قضاء ضرورياتهم اليوميه وحملوهم من الاشغال ما لا علاقة له بالتعاليم الصناعية اي الوقوف على اسرار الخدمات والصنع والتحويل وقلب المواد واذابة المواد المعدنيه وسبكها وكل ما هو هندسة صناعيه ومن علم ان تدريب ابناء الاهالي على الترقيات الصناعية الحديثه وتخريجهم عملة كمل ربما اصبحوا يزاحمونهم في ميادين الارباح ربما التمس بعض العذر لهؤلاء الاساتذة الحريصين على حب الذات والاثرة بمنافع البلاد ولا كن حكومتنا التي تولت مقاليد امور هذه المملكة واخذت حياة وصيانة الهياة التونسية تحت كفالتها لا تستوقفها اغراض الطامعين ولا منافع المزاحمين فان ميادين الارزاق قد وسعت ولا زال تسع كل من جالها وركض ممتطيا جواد الفكر والعمل

ولذلك فنحن رغما عن النتائج الظاهرية ومظاهر هذه النهضة الصناعية نرى مسالة احياء الصنائع العربية لم تتقدم شوطا يذكر في مجموعة الاصلاحات التي اجرتها الدولة الحامية بالايالة التونسيه ولا تزال على حالة التقهقر والاهمال ما دامت الدولة المحمية لم تخصص لاحيائها المبالغ الكافية وتعد لانجاز هذا المشروع الجسيم عدته ناسجة في ذلك على احسن منوال متعارف في البلاد الراقيه في الاستقبال مهما كلفها ذلك الانجاز من النفقات الطائلة ومبالغ الاموال

حوادث خارجية

اخبار الدولة العلية

﴿ فتنه اليمن ﴾

جاء في تلغراف من الاستانه ان فاضل باشا نجل شريف مكه سيزحف بستة الاف رجل الى ابها لمساعدة سليمان باشا في الدفاع عن تلك المدينة وان الشريف نفسه يسير الى قنفدة بستة آلاف اخرين ومنها يذهب بهم الى ابها مع ستة الاف جندي ينتظرونه هناك والمستفاد من اخبار الادريسي انه يحاصر ابها ويمنع كل مواصلة بينها وبين الخارج — وافادت الاخبار الاخيرة انه وقعت في الاسبوع الفارط موقعة بين العساكر العثمانية والعرب الطائعة وجموع الامام يحي افضت الى انكسار عرب الشيخ يحي وقتل او جرح نحو المائتين من رجاله اما الامام يحي فقد فر الى حيث القت وقال انه التجا الى عدن •

اسما لبيب [illegible] ﴿ والي بغداد ﴾ [illegible] اقدم سامي باشا الفاروقي قائد حملة حوران وممهد راحتها الى الاستانة قادما من بيروت فاستقبله على متن الفابور اعيان القواد وضباط اركان الحرب وفي مقدمتهم محمود شوكت باشا وزير الحرب ومن هناك توجه كل منهما في عربة كهربائية الى نظارة الحربية ومنها توجه سامي باشا لمواجهة خليل بك ناظر الداخلية وقد تعين هذا القائد الباسل واليا وقائدا للعساكر ببغداد عوضا عن ناظم باشا الذي تعين متفقدا للفيالق ١–٢–٣

﴿ سكة بغداد ﴾

في الثامن عشر من مارس الجاري امضى الاتفاق بين مقام الصدارة العظمى ومدير كمبانية سكة بغداد الحديدية الالمانية في شان اعطاء منحة سكة الحليف الى بغداد لهذه الكمبانية وطولها ستمائة كيلوميتر

وافقت نظارة النافعة على رسوم ومقاولات ومباني سكة الحديد التي ستربط حوران بحلب الشهباء من سكة بغداد

اما القطعة التي ستمتد من بغداد الى خليج العجم فالدولة العلية تخابرت في شانها مع انكلترا واشترطت في فض هذا الخلاف ان يشارك في انشاء هذه السكة الدول الاربع وهي تركيا وانكلترا والمانيا وفرنسا بحيث يكون لتركيا والمانيا القسط الاوفر من الاسهم والاغلبية في مجلس

التي يقدسونها لكن بيتاهم على التابعية الاجنبيه وانكفائهم على اورشليم وهم متدرعون بدرع التابعية الاجنبيه يضرون انفسهم والمكان الذي يقدسونه بلا ريب اذا وقع شجار بين الدولة الروسيه مثلا وبين الدوله العثمانيه من اجل اليهود الروسيين في بيت المقدس وعقلاء اليهود ادرى بسوء عاقبة هذا الامر عليهم فمن الغرابه بمكان ان يسمى بعض كبراهم الى اليوم كما اخبرني بذلك ثقة بالغاء الورقه الحمراء التي تعطى جوازا لكل اجنبي منهم تدخل فلسطين من الحكومه المحليه وهي لا يجز له البقاء فيها اكثر من ثلاثه شهور
(الاقبال)

حوادث داخلية

صدى الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

جرى الاحتفال هذه السنة بالمولد النبوي على ما يجب من تعظيم سيد الكائنات واحياء ذكرى عين الحياة في حاضرة تونس وسائر حواضر المملكة وقد امتاز ذلك الاحتفال بالحاضرة بنقايص وكمالات اما النقايص فهي اهمال ادارتنا البلدية واهمال التونسيون لواجب تذكير الهياه الادارية بواجب اعلاء شان تلك الليلة المليئة بمظاهر الاشراق والتنوير والاجلال كما تشارك في غالب الاحتفالات البلدية واعانات الجمعيات الرياضيه هزليه ام جديه وذلك شحا منها بمال الرعية

كما امتازت تلك الليله المباركة باهتمام شبان التونسيين بسوق الباي بشعشعة انوار الفوانيس الكهربائية اشعارا باشراق انوار الطلعة النبوية على البرية واخراجا لتلك المغازات من حالك الظلمات الى النور وقد شرف سيدنا بزيارته دكاكين اعيان التجار كالفضلاء السيد علي البربوشي والسيد احمد جمال والسيد الطيب بن منصور وغيرهم وكان رجال الحكومة واعيان الاجانب ووجوه المدينة قد غصت بهم تلك الرحاب فلاقوا من لطف اربابها ما رق واستطاب

احسنت دولة الجمهوريه بوسام اللياقه الزراعي على الثقه البارع الوجيه السيد سالم الصنادلي مترجم مراقبة قرنباليه مكافاة له على حزمه واخلاصه في مصلحة ترقي الفلاحة فنهنيه بهذا الامتياز الذي هو اهله ونرجو له زيادة التقدم

تعليم البنات

من المسائل التي لا تزال تجول في مضمارها الافكار وتتضارب فيها العقول مسالة تعليم البنات المسلمات لا من حيث جوهرها فقد تكفلت تواريخ تمدن العرب والترك وشريعتنا الاسلامية ببعض اشكالها اذ جاءت بوجوب تعليم المراة اصول دينها ولغتها واداب جامعتها وترتيب منزلها وانما من حيث شكل ذلك التعليم والوسط الذي يزاول فيه وهذه مكاتب البنات التي اسستها الحكومة من مال الاوقاف قد جاءت جامعة لصنوف زخارف المدنية الاورباوية وانواع الترقيات وبث الافكار العصرية غير انها يعوزها توجيه انظار اداتها الى ما اشار به اساطين السياسة كالوزير جول فري ووالدك روسو من تهذيب المسلمين ذكورا واناثا ضمن دائرة مدنيتهم وهذه القاعدة السياسية تقضى بتعليم البنات اصول دينهن ولغتهن واداهن واصول تدبير المنزل قبل اللغة الفرنسويه والالحان والاناشيد والتزويقات وزخارف الحياة والملاهي الاوروباويه ولذلك يسرنا ان نرى شروط هذه التربية متوفرة بمكتب حديث قد فتحته احدى الوطنيات التونسيات كريمة المرحوم الشيخ محمد الفخري معلم حسن الخط في قائم حياته بالمدرسة الصادقية بالحاضرة فانها بما تلقته عن اسلافها من كمالات التربيه الصحيحة والمروءة الاسلاميه قد ادركت الحاجه الداعية الى سد هذه الحاجة فاسست تعليم المكتب على اصول المدنيه الوطنيه وبقدر ما يسرنا هذا الاهتمام الشخصي يسوءنا ان نرى ذلك المكتب غير مترقي في مدارج العمران لا يقصده الا افذاذا من الفتيات التونسيات حتى كادت ان تفشل الموسسة وتخيب المساعي وذلك لعدم تقدير العائلات الاسلاميات مزية ذلك المشروع وعدم ادراكهم منفعته الخاصة واغترارهم بزخارف ومظاهر المدنيه الافرنجية من اشكال اللباس والوان الحياة ولا يخفى ان مثل هذه الخيبة في مشروع توفرت فيه شروط التربية الصحيحة من علم وفنون وكرامة وعفة وعمل لما يحمر له وجه الامة الاسلاميه خجلا ويشعر بسقوطها في مهاوي الخذلان والتذبذب والتطرف في مدارك الحياة وبجهل اولئك الاباء بحقيقة اصول جامعتهم ومتانة رابطتهم مع ان المكتب اشتمل برنامجه على جميع المواد الفنية اللازمة النافعه للمراة من طرز وخياطة وطبخ وتزويق وبه معلمة من بنات اشهر رجال الحاضرة الشرقيين علما وتطلعا في اللغات والفنون لتعلم الطرز والخياطة على الوجه الاكمل ولذلك نرجو من ابناء الوطن ان ياخذوا بيد هذا المشروع الحسن فيمدوه بامدادهم واقبالهم حتى تبلغ الامة منه ما تريد من الامال التى هي امالهم والله ولي التوفيق

حراسة غابة الزيتون

يشكى اصحاب المزارع من تكاثر التعدي برعي الدواب لا سيما قطعان الغنم على مزارعهم المبذورة واراضي الرعي المتبقاة لانبات الكلا ورعى الدواب فقد اصبحت قطعان كثيرة من الغنم لاناس لا يملكون خلال المزارع والزياتين قيد شبر من الارض ولكن حسبهم اهمال دوابهم واغنامهم ليلا او نهارا على المزارع والزياتين حيث يحدثون اضرارا لا تخفى بالحرث والزرع ومع ذلك فان ادارة الغابة ستستخلص من معالم الحراسة ما يكفي والزيادة للقيام بمصلحة الحراسة وقد بلغنا ان هذه الادارة لما تحققت بتوالي التشكي والبحث صدق دعوى تلك الفوضى والفساد اتخذت بعض وسائل لا زالت الى الان لم تظهر اثارها للعيان لاسباب لا زالت مجهولة غير اننا نقول ان ادارة الغابة هي ادارة دولية منتظمة ذات مسئولية ولديها من الوسائل ما يكفل لها صيانة حقوق اصحاب الزياتين التي تحت نظرها فتقصير نوابها في عدم تنفيذ مقاصدها واضرارهم على التلاعب بالحقوق واغماض الامور انما مسئوليته عائدة عليها ولذلك نستدعي دقة انظار جهة الاقتضاء لانهاء حالة طالما تحرجت لها الصدور وقلقت لها النفوس وكثيرا ما استدعت ولا زالت تستدعي الملافاة بحسن العناية والتدبير

كتب جديدة

تباع عند دخاخني الطويله نهج القصبا عدد ٣٥ وفي الخارج تطلب من طرف السيد عزوز الخياري بادارة جريدة « الحاضرة » بتونس

ويضاف على القيمة اجرة البريد ٢٠ في المائة والدفع مقدما

٠٫٦٥٠ خواطر في الاسلام مجلد بسفر عال مذهب به جزئين
٠٫٤٠٠ رواية رودريك بورجيا في جزئين كبيرين
٠٫٣٥٠ رواية المال المال المال او فضايح البورصه
٠٫٣٠٠ خواطر في الاسلام جزء واحد
١٢٫٠٠ مجلة العمران مصور — ١٣٢٥ — ١٣٢٦

طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه

ادارتها وان لا تختص انكلترا بالمراقبة وان تعترف للدولة العلية بالسيادة على الكويت لتتخذ هاذه البلدة منتهى السكة ويبقى الشيخ مبارك الصباح ممتازا في ادارته الداخلية وبمقتضى الاتفاق الممضى المشار اليه يكون انجاز ذلك الخط في ظرف خمسة اعوام من تاريخه

كما امضى الصدر الاعظم اتفاقا ثانيا في مدسكة حديدية طولها ثلاثة وستون كيلوميترمن عثمانيه الى سكندرونه بدون ضمان من الدولة في دخل الكيلوميتر وفى مقابلة هذين الاتفاقين سلم مدير الكمبانية لمقام الصدارة بيانا في تنازل الكمبانية الالمانية عن حقوقها في باقي الخط من الحليف الى خليج فارس والمظنون ان هذه الاتفاقيات لا تعرض على مجلس المبعوثان

﴿ المسالة المغربيه بالبرلمان الفرنسوي ﴾

في جلسة يوم الجمعة الفارط سال مسيو دنيس كوشان الوزارة الفرنسوية عن السياسة التي تقصد سلوكها بالمغرب فنظر في الاشغال النافعة لمشروع التمدن ببلاد المغرب كالمراسي والسكك الحديدية وذلك بواسطة القرض الذي استقرضته حكومة المخزن وقد اعدت هذه المبالغ لتشكيل قوة عسكرية نظاميه قادرة على توطيد الامن بالديار المغربيه وفي هذه المسالة تقولان فمن قائل اننا افسدنا كل الامور بتداخلنا واثرنا القلاقل التي اصبح المغرب مرسحا لها على انه لا يرى الاشياء على هذه الصورة بل يرى المغرب عبارة عن جمع من القبائل المستقلة لا رابطة معلومة بينها وليس لحكومة المغرب الا سلطة اجماليه عليها دايهم الغزو والغارات ان لم نقل الحروب والمقاتلات فتداخلنا يلزم منه تهذيب البلاد وقد اتى بنتائج محمودة خصوصا في الفلاحة في بعض الجهات

سياستنا بالمغرب نازعت فيها اسبانيا مع ان تداخلنا فيه خدمة للمصلحه الاسبانيوليه ومصلحتنا معا حيث كنا نحن الدافعون للمال لانجاز الاشغال النافعة في المنطقة الاسبانيولية كما اننا كلما سعينا في توطيد الراحة فانما نسعى لخدمة العالم كله جريا على عادة فرنسا — وقد عملنا عمل الكرام اذ اقمنا حدودا كمركية بين الجزائر والبلاد المغربيه ولا زلنا نسعى لنحل الاداء القانوني محل الرشوة والعادات القديمه بقي علينا تعديل نظام الاملاك العقارية فانه لا زالت تحفها موجبات وصعوبات جمة وهي مجردة عن الامن — وقد احتلنا بلاد الشاوية خصوصا وهي قطعة لها حدود معينة كمقاطعة فرنسويه وليس هناك من يدرى منتهى حدها فاقمنا فيها الدليل على احترامنا لسلطة السلطان واستقلاله بصفة كادت ان تكون من اقبيل المبالغة حيث اننا لم نتول بانفسنا الاخذ بثار الضابطين الفرنسويين اللذين قتلا في مكيدة المغاربه وعليه فينبغي ضرب اجل للسلطان لتاديب ومقاصصة الجناة ثم يتولى العمل بنفسه

وفي هذا الخصوص ينبغي ان يقال ان هذا الموقف ليسمح لفرنسا بان تحاسب الاسبانيول على رعايتهم لصك الجزيرة — فنحن متوغلون بالمسالمة لا نركن للقوة الا بقدر الحاجة بخلافهم فانهم احتلوا بلاد مليله احتلالا عسكريا ولم يقيموا حدودا كمركية حوالى ارضهم جوار مليلا بحيث يمرون ببضائعهم بدون اداء كمركي حتى في الاوطان التي ادخلناها تحت الطاعة فينبغي لوزير امورنا الخارجية ان يجري الملاحظات اللازمة في هذا الشان والانكليز هم الاولون في حثنا على العمل بالمغرب نعم ربما لم تشملنا تلك المجاملة من المانيا غير ان جرائد المانيا مهتمة بسكة حديد بغداد اكثر من اهتمامها بالمغرب وجميع ممالك اوروبا الها الاستفادة من المجهودات التي نبذلها بالبلاد المغربية كما تستفيد مما اجريناه بالديار التونسية !

ثم قام مسيو جوريس وندد بسياسة الحكومة قائلا انها صالحة لمنع مشاكل باوروبا غير انها ربما آلت في نظره الى فتح عصر صعوبات بسبب الفوضى السائدة بالمغرب ومنافسة اسبانيا وراى الحالة الراهنة غير مرضية وسبب ذلك الاكثار من الاقتراحات والمطالب المعاكسة للحضرة السلطانية فكان من الواجب اعلاء كلمة السلطان واتم عملتم بخلاف ذلك فعوضا عن ذلك توغل الجنرال مواني بجنوده مجازفا في فدافد البلاد وهي سياسة ليست بسديدة فعلى الحكومة ان تمنع مثل هذه الغلطات — اما من المالية فقد كان على مولاي عبد الحفيظ ان يتحمل القرض وهو الاثنين والستين مليونا ونصف التي تركها له مولاي عبد العزيز بالبنوك فلم يتسلم من ذلك الا ٤٨ مليونا لا غير وبقيت ١٢ مليونا ونصف اخذت سمسرة والحال الى المغرب يؤدي فائض كامل القرض

اراد مولاي عبد الحفيظ حمل اتباع مولاي عبد العزيز على ترجيع ما اخذوه في هذه الصفقة الشنيعة فاخذتهم فرنسا تحت حمايتها وبقي مولاي عبد الحفيظ مطلوبا في دين قدره مائة مليون فلزمه ان يعقد قرضا جديدا لاجله وهو عبء ثقيل اوجدته مجاملة اهل الريبة الذين قبلوا المطالب الاوفر شططا — وقد قرضت البنوك الفرنسوية تلك الملايين باثمان باهضة واحتاطت لاتخاذ التحوطات والضمانات الكافية واستغرقت تلك القروض جميع مداخيل الكمارك ولزمة الدخان وبقي دخل المناجم غير ان اسبانيا سلكت مسلكنا فاحتلت الريف وضربت غرامة احتلال والزمت الحكومة المخزنية بان تتنازل لها عن ٥٥ في المائة من معالم المعادن لمدة طويلة وعليه فم بقي للمغرب وقد اقتسمه اصحاب الاموال من الملل واقاموا فيه نظاما للنهب تحت مسئولية فرنسا

وحينئذ فالوسيلة الوحيدة لحل هذا المشكل هي اجتناب التداخل بالقوة الحربيه في البلاد المغربيه والحذر من التظاهر بوضع اليد على البلاد بتنظيم القوة الجندية المغربية فقد اصبح ضباطنا القائمين بتعليم هذه العساكر هم كبراء ادارة شئونهم وبذلك يعرضون بنا الى مسئولية كبرى فينبغي اصلاح واحياء مداخيل المغرب ومواردها وتاخير اجال الاقساط السنوية وعدم الاصغاء الى اقتراحات الوزارات التي تقصد الاخلال بالراحة بالمغرب

سياسة الدولة

اجاب جناب مسيو كروبي وزير الامور الخارجية عن تلك البيانات بان ذكر ان سياسة فرنسا بالمغرب هي دائما موسسة على احترام صك الجزيرة والمشاركة في العمل مع اسبانيا على القيام بالمامورية التي ذقتها من اوروبا لرفعة شان المغرب وانتشاله من وهدة السقوط ولسياستنا بالمغرب وجهتان احداهما احتلال الشاوية والثانية واجبات اجماليه بمجموع البلاد المغربية اما الشاوية فان ضباطنا قائمون بعمل جليل في تمهيد الراحة على المزارع والمتاجر تمهيدا قدرته القبائل حق قدره غير ان مسائل التعدي بالرعي قد اوجبت القلاقل بين القبائل في بلاد واسعة مترامية الاطراف ليس لها حدود معلومة وفي هذه الوقوعات والمساعدة على منعها لاقى اثنان من ضباطنا حتفهم اذ وقعا في مكيدة ثم قال الوزير ان الدولة ليس في نيتها ان تنقص من جيش الاحتلال وانها مستمرة على خطتها بالشاوية ووعد بالاخذ بثار الضابطين القتيلين وقد امر الوزير بالزيادة في افراد الجيش لا لتجهيز حملة بل منعا للزومها

اما من سياسة فرنسا العامة فالغرض منها تاييد سلطة السلطان وزيادتها وفي عزم الدولة تاخير المطالبة للمغرب بدفع اقساطها السنوية تيسيرا لتجهيز القوة العسكرية المغربية وهي عبارة عن خمسة الاف عسكري مكاف بادارة تعليمهم الكماندان مانجان ولا زالت فرنسا على تمام الوفاق في القصد والعمل مع اسبانيا شريكتها في المغرب وقد حررت حكومة المغرب ترتيبا في الاشغال التي ستتم من مال القرض خصوصا انجار مرسى الدار البيضاء ومرسى طنجة وستعين فرنسا على مد سكتين حديديتين عسكريتين يستنفع بهما العموم

فوقع هذا البيان من الحاضرين موقع الاستحسان واعلن المجلس بوثوقه بالوزارة وسياستها فى هذه الاوان

فاس

افادت اخبار فاس الاخيرة ان الراحة قد عادت لمجاريها وزال القلق من عقول السكان حيث رضخت قبائل بني مطير والشرارده التي ازعجت خواطر السلطان لطاعته وقد اتى كبراءهم صحبة القائد متوقي لاعتاب مولاي عبد الحفيظ طالبين الامان والعفو الجميل وقد لامهم السلطان على عصيانهم فاعتذروا بانهم لم يقصدوا الخروج عنه وانما التنكيل بالوزير القلاوي حيث منعهم من مواجهة الحضرة الشريفة وكان الفضل في هذا الانقياد للعساكر المغربية النظامية وقيادة الكلونيل مانجان المكلف بتنظيمها ولاكن هل تكون هذه الفتنة آخر الفتن وخاتمة القلاقل والاحن التي اعتاد عليها قبائل المغرب الاقصى والله على ما يشاء قدير

حوادث داخلية

﴿ ركاب الحضرة العلية ﴾

صبيحة امس التاريخ اشرقت شمس الطلعة الملوكية على الحاضرة المحمية وبعد ان شرفت سراية المملكة مصحوبة بالال الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية بالتمام حظى بلثم راحتها الكريمة اعيان الضباط والمامورين ورؤساء الاقسام وبعض العمال وبعد ان نظر سيدنا ابقاه الله بعين السداد في المصالح العامة عاد اعز سيادته في موكب عزه واقباله لسراية حمام الانف مصحوبا باليمن والاقبال بلغه الله الامال

والمظنون انه في يوم الاحد القابل يتحرك ركاب مولانا الميمون وحرمه المصون من سراية حمام الانف لسراية المرسى العامرة وقد انتقل سمو الامير رفيع الشان نجله الاكبر سيدي محمد المنصف باي بحرمه للمرسى يوم الاثنين الفارط

﴿ الاتحاد ﴾

الاتحاد كلمة وان صغرت لفظا الا ان لها من المعاني ما تضيق عن نشره المجلدات وتعجز عن حصره المؤلفات — فبالاتحاد ترقي الامم وتسعد الشعوب وتتقدم البلاد وتتقوى الهيئة الاجتماعية وبالجملة فانه اساس كل عمل وعليه تتوقف الحياة والسعادة

انني لا اضرب لك الامثال بما كان او ما هو حاصل بين بعض الافراد الان — بل انني محدثك بما هو اجل من ذلك وافضل

لقد ظهر الاسلام في شخص النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ينشر دعوته ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ويبلغ ما يامره به الله سبحانه وتعالى ويؤلف ما بين القلوب حتى آمن به افراد قليلون لا يتجاوزون اصابع اليد الواحدة عدا . وما زال عليه الصلاة والسلام ينشر رسالته غير ملتفت لما يقابله به اعداؤه — حتى انضم الى من كان معه من اصحابه رضوان الله عليهم عدد كبير واخذ الناس يدخلون في دين الله افواجا — فسبح بحمد ربه واستعان به في عمل ما يرضيه فلما اشتد ساعد الاسلام وبلغ سن الفتوة — امره الله سبحانه وتعالى بالذب عن حياضه والدفاع عن بيضته فحارب المعتدين عليه من اهل الشرك والضلال فنصره الله نصرا مبينا وظهر الاسلام على الدين كله ولو كره الكافرون

فلما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى جوارربه سار الخلفاء الراشدون من بعده على خطته رضي الله عنهم فالفوا بين القلوب التي كادت تتنافر وبثوا في نفوس المسلمين روح الاتحاد وتوسعوا في الاستعمار كما تقتضيه سنة الوجود ففتحوا الاقطار ودوخوا الامصار واستولوا على قسم من اوروبا وآسيا وافريقيا ونشروا الدين الاسلامي في كافة انحاء المعمورة وما زالوا يجاهدون في سبيل الله حتى خضعت لهم الاكاسرة وخرت لهم الجبابرة واعترف العالم اجمع بقوة الاسلام ومنعته وشوكته وسيادته

كل ذلك بفضل الاتحاد وهو ما امرنا به الله سبحانه وتعالى في قوله « واتحدوا جميعا ولا تفرقوا » وحثنا عليه النبي صلوات الله عليه حيث قال « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » وغير ذلك كثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية

ومما جاء في الخطابات المشهورة ما مضمونه ان رجلا حكيما كان له كثير من الاولاد وقد شعر بدنو اجله — فدعاهم اليه وكان قد جمع عصيا بقدر عددهم وضمها الى بعضها البعض . فلما حضر ابناؤه بين يديه — قدم الى اولهم تلك العصى وامره بكسرها — فحاول ذلك وبذل ما فوق الطاقة ولكنه لم يفلح . فرمى بها الرجل الى الثاني — فلم يستطع . فاعطاها الى الثالث فلم ينجح — وهكذا بقي الابناء . فحمل الرجل ذلك الرباط الذي كان يضمها واعطى كل واحد عصى وامره بكسرها فما اسرع ان كسر كل منهم عصاه بسهولة زائدة وتسارعوا في تقديمها اليه — فقال لهم ابوهم — اي بني ان مثلكم كمثل تلك العصى — فاذا ما اجتمعتم لا يقدر احد على كسركم وان افترقتم سهل على الاعداء ان ينالوا منكم فافعلوا ما انتم فاعلون وكان من ذلك اعظم درس لابنائه الذين عملوا بما اوصاهم فكانوا مثالا يقتدى به

ولقد فطن الفرنسويون الى ذلك فاتخذوا الاتحاد شعارهم حتى انك قل ان تجد منهم من ينفرد بعمل خاص فما مدارسهم ومصانعهم ومتاجرهم وبالجملة كل ما يشتغلون به الا شركات لذلك كان النجاح ملازما لهم في جميع الاعمال

وانا اذا اردنا ان نلقي حبل يراعنا على غاربه في هذا الموضوع لطال بنا المقام واتسع المجال لذلك فاننا نقتصر على ما تقدم الان ففي الاشارة ما يغني عن الكلام وسنعود ان شاء الله فنوفي هذا الموضوع حقه كلما سنحت الفرص وما الآتي ببعيد

تصرحات المقيم العام بفرنسا

ذكرنا في عدد مضى ان جناب المقيم العام اعلم الجنة الامور الخارجية بمجلس الامة باحوال المملكة التونسية وقد وقفنا على بيانات في ذلك وهي ان جنابه ذكر اولا مسالتي الحدود الطرابلسية والمدارس الطليانية والاتفاقين اللذين ابرما من جهة مع تركيا ومن اخرى مع ايطاليا في المسالتين وقال انه اتباعا لنصائح سلفه المسيو بيشون ما برح فى مدة الاعوام الاربعة التي ناب فيها عن فرنسا بتونس يعتني بتحسين حالة الاهالي ومن اهم ما اعتنى به خفض الضرائب التي اثقلت كاهل المسلمين خصوصا العشر والمجبي وهذه المسالة ستحل عما قريب وانما هي تشعبت بسبب توالي السنين المجدبة وقال ان احسن الوسائل الموصلة لغرض المقصود نشر التعليم الابتدائي ومشاريع الاعانة والاحتياط فالمعلم والطبيب هما العاملان الفاعلان فى كل بلاد ولاحظ ان مسالة التعليم نفسها ليس حلها بالسهل خارج المدن لاختلاف الاجناس وتباين الاخلاق ومع ذلك فان المسلمين اظهروا رغبة كبيرة فى التعلم وعدد الذين يترددون منهم على مدارسنا يتزايد يوما فيوما وانه باذل جهده في تنشيط هذا الاستعداد الحسن

وتكلم جنابه من الحجر الصحي وغيره من الوسائل الصحية التي تعاطتها الهيئة الطبية لرد الامراض الوبائية باكمل دراية وقال انها ردت ثلاث مرات ولم يصب بها ولا شخص واحد من السكان

وان الهمة مبذولة بهذه الايالة في التوفيق بين التعليم الصناعي والتعليم الابتدائي لاحياء الصنائع التونسية وخصوصا صناعة الزرابي والفخار

قال وقد اخذت مشاريع الاعانة والاحتياط تنتشر في الايالة فقد اسست صناديق احتياطية لتسليف الفلاحين البذر سلفا بدون فائض يمكنهم به تحسين الحالة الزراعية وترقيتها وقد تايد وجود هذه الصناديق بامدادها بالصانتيمات الاضافية ومن جهة اخرى فان مسالة البنك الفلاحي تحت النظر وقد اسس صندوق للمعاملة الفلاحية بالجريد وفي هذا المشروع احسن وسيلة لاستئصال شافة الربا ذلك الداء الذي تشكوه الاقطار الاسلامية اذ يتجاوز غالبا ٢٥٠ وحتى ٣٠٠ في المائة

وتكلم الوزير عن مسالة تسجيل الاراضي فقال ان هذا المشروع الذي لا تخفي فائدته تقدم كثيرا ومعه مشروع الاستعمار الفرنسوي وان جملة الاراضي الصالحة لزراعة تقدر مساحتها بثلاثة ملايين هكتار وان المعمرين الفرنسويين قد شغلوا منها اكثر من ٧٠٠٠٠٠ هكتار واتوا فيها بالعجاب بفضل الكد والجلد

واطنب فى مسالة الطرقات والسكك الحديدية والاشغال الكبرى وقال انها في نمو مستمر وكما ذلك مسطر في التقارير التى توجهها السفارة كل عام الى رئيس الجمهورية وتوزع على اعضاء البرلمان الفرنسوي غير انه يرى ان السكك الحديدية غير كافية بسبب تكاثر خدمة المعدن ونمو الفلاحة بالايالة ولاحظ ان الوسائل الاقتصادية التي احدثت من اول عهد الحماية صارت قليلة بالنسبة لحاجة المطلوبة منها وما كاد ينفد مال قرض سنة ١٩٠٧ حتى لزم عقد قرض جديد لاتمام الاشغال الكبرى وخصوصا بناء السكك الحديدية اللازمة .

ويرى جنابه ان هذا القرض ربما يبلغ ٩٠ مليون فرنك من ذلك ٤٧ مليونا للاشغال المتاكدة و٤٣ للاشغال القابلة للتاخر وقال انه اراد باتفاق مع المجلس الشوري ان لا يتجاوز مقدرة البلاد من وجهتها الاقتصادية وان تعطى كل ناحية ما تحتاجه من الوسائل الاقتصادية ولذا سيشرع فى بناء سكة حديدية بجنوب الايالة حيث تبين ان بناء مرسى بقابس يستدعي مصاريف طائلة

وقد قابلت اللجنة هذه التصريحات كما ذكرناه في ابانه بكامل الاستحسان وشكر جناب المقيم العام كل من المسيو بول ديشانيل رئيس اللجنة والمسيو الباندوزي النائب الشهير مترجمين بذلك عن احساسات رفقائهما

وقد نشرت جريدة الديبش تونزيان تفاصيل الاشغال التي سيصرف فيها مال القرض وهذا بيانها

١ سكة من القيروان الى هنشير السواطر	٥٠٠ ٠٠٠
٢ سكة من بنزرت الى انفزة وناحية طبرقة	١٢ ٢٠٠ ٠٠٠
٣ سكة صفاقس	٦٥٠ ٠٠٠
٤ سكة من ماطر الى نبر	٣ ٥٠٠ ٠٠٠
٥ سكة صفاقس الى بوثدي	٥ ٠٠٠ ٠٠٠
٦ سكة من زغوان الى بوفيشه	١ ٣٠٠ ٠٠٠
٧ سكة بين منزل بوزلفى وقليبية	٤ ٥٠٠ ٠٠٠
٨ عربات	٥٠٠ ٠٠٠
٩ اصلاح سكة مجردة وبناء محطة وراء نفق المنوبية	٧ ٥٠٠ ٠٠٠
١٠ ترموايي كهربائي بين تونس وحمام الانف	٣ ٠٠٠ ٠٠٠
١١ سكة بين المتلوي وتوزر	٥٨٠ ٠٠٠
١٢ سكة من الغريبة الى قابس	٧ ٠٠٠ ٠٠٠
١٣ محطة تونس ومحطة بنزرت	٥٧٠ ٠٠٠
١٤ مخازن ومعامل السكة بسيدي فتح الله	٤ ٠٠٠ ٠٠٠
١٥ اشغال تكميلية بسكة قلعة سنان	١ ٠٠٠ ٠٠٠
١٦ اصلاح السكة بين تونس وسوسة	٤ ٠٠٠ ٠٠٠
١٧ اصلاح السكة بين سوسة والوردانين	١ ٥٠٠ ٠٠٠
١٨ محطة سوسة	١ ٠٠٠ ٠٠٠
١٩ سكة بين تبرسق وتونس على طريق ماسيكو مع فرع الى قبلاط	١٨ ٦٥٠ ٠٠٠
٢٩ مزجيات وعربات	٢ ٧٠٠ ٠٠٠
الجملة فرنكات	٩٠ ٠٠٠ ٠٠٠

مناظرة للتدريس

بموجب شغور خطتين للتدريس من الطبقة الاولى الحنفية وهما الخطتان المنحلتان عن فضيلة مولانا شيخ الاسلام ابقاه الله وعن المرحوم الشيخ صالح قايجي تناظر صبيحة يوم الاحد الفارط اربعة من الطبقة الثانية للاحراز عن الخطتين المذكورتين فحاز قدم السبق بين الجميع الفاضل العالم الامجد الشيخ السيد محمد بن الخوجه نجل المرحوم شيخ الاسلام الاسبق ثم الفاضل العالم الماجد الشيخ السيد عثمان بن التاجر السيد حميده بن الخوجه وبمجرد انتهاء المناظرة صرح المشايخ النظار بالنتيجة المشار اليها وابلغوا ذلك لجناب الدولة لصدور الامر العلي بما يقتضيه ونحن نهني حضرة الشيخين ونسال الله ان ينفع بهما المسلمين